مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم،
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين.

يسرّ المجمع الجزائري للغة العربية أن يضع بين أيدي الباحثين والأساتذة والقراء سلسلة من الكتب تضم مقالات مترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية في مختلف المعارف والعلوم. يسهر على ترجمتها مجموعة من أعضاء المجمع المنتمين إلى لجنة الترجمة والخبراء، متخذين من تطبيقات الذكاء الاصطناعي وسيلة وأداة لذلك.

ويُمثِّل هذا العمل أول كتاب في السلسلة الموسومة "أروقة العلوم" تتبعه أعمال أخرى في المستقبل، وقد جاء اختيار المجمع الجزائري للغة العربية الذكاء الاصطناعي موضوعا لهذا الكتاب نظرًا لدوره المحوري في تشكيل ملامح العصر الرقمي، ولتأثيره المتشعّب في مجالاتٍ حيويةٍ كالتربية، والصحة، والأمن اللغوي، والعمل، والرياضيات والأخلاق. فقد أضحى الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة تقنية عالية تُعيد تشكيل مجالات المعرفة، وأنماط التفكير، ومؤسسات الحياة الإنسانية. وعلى هذا الأساس اخترنا عشر مقالات تمثّل موضوعات دقيقة وتبرز تجلّيات الذكاء الاصطناعي في ميادين شتى لترجمتها بغية المساهمة في تقريب المعرفة العلمية لمستخدمي اللغة العربية في أبحاثهم ومطالعاتهم.

ولم تقف نظرتنا في هذه النصوص عند مجرّد الاطلاع عليها أو تلخيصها، بل توجهت إلى العمل على نقلها إلى اللغة العربية نقلًا علميًا دقيقًا يراعي مستويات الخطاب وتخصصاته. حيث إن الترجمة، في هذا المقام، لم تكن عملية لغوية فحسب، بل مشروعًا معرفيًا قائمًا بذاته.

لقد كان لرعاية مسؤولي المجمع الجزائري للغة العربية دور أساسي في تيسير إنجاز هذه الترجمة حيث مكنوا اللجنة من التعاون مع الحاسوبيات في المجمع ومع بعض أعضائه وخبراء من خارجه، وقد اجتهد أعضاء اللجنة كثيرا في مراجعة دقيقة ومقارنة بين النصوص الأصلية والمترجمة مستعينين بطائفة من المراجع والقواميس. فكان لهم أن تتبعوا المصطلحات في كل مقال واجتهدوا في التحقق من سلامتها ومطابقة

مفاهيمها الأصلية لما يقابلها في اللغة العربية، ثم قاموا بتوحيدها فيما بينهم في جميع المقالات، كما انصب اهتمامهم على المراجعة اللغوية والأسلوبية في مطابقتها لأساليب العربية.

وقد توخت اللجنة الأهداف الآتية:

- **أداء الواجب المعرفي والحضاري:** لأن تعريب المقالات العلمية في موضوع الذكاء الاصطناعي ليس ترفًا فكريًا ولا مشروعًا نخبويا، بل هو نشاط علمي يمسّ حاجات المجتمع العربي بمختلف شرائحه.
- **الإسهام في سد الفجوة المعرفية**: وذلك لأن تعريب هذه المقالات له دور في تقليص الهوّة المعرفية بين ما يُنتج عالميًا وما يُتاح للقارئ العربي.
- **التأهيل العلمي للمهتمين المحليين باللغة العربية**: باعتبار أن الاطلاع على أحدث مستجدات الذكاء الاصطناعي بلغة عربية مفهومة يُعزز كفاءتهم ويؤهلهم لتطبيق التكنولوجيا الجديدة بما يتناسب مع واقعهم.
- **الخدمة الاجتماعية- الثقافية :**وذلك لأن الذكاء الاصطناعي صار يُوظّف في الطب، والعمل، والإدارة، والتعليم، وعليه فإن تعريب التطبيقات المتعلقة بهذه الميادين وغيرها يُعدُّ تمكينًا للمواطن العربي عامة، والجزائري خاصة، لفهم أدوات هذا العصر والتفاعل معها.
- **الخصوصية المعرفية الوطنية** :بالنظر إلى أن تعريب المحتوى العلمي يُتيح للجزائر تحديدًا فرصة بناء سيادتها الرقمية والمعرفية.

وتأسيسا على ما سبق، فإن عمل اللجنة لا يكتفي بمجرد الترجمة للمقالات، ولكن عملها يساهم في تشكيل ثقافة علمية عربية أصيلة في مجال الذكاء الاصطناعي، تكون منفتحة على العالم، راسخة في لغتها، وواعية بذاتها.

وتجدر الإشارة إلى أننا ثبتنا إحالات المؤلفين في مكانها الأصلي، بينما أدرجنا تعليقات المترجمين في نهاية كل مقال لتجنب الخلط.

وقد خلصت ترجمة المقالات إلى تصنيف مسرد يتضمن المصطلحات الواردة في متون المقالات ثلاثي اللغة: عربي - إنجليزي -

فرنسي. كما حرصت اللجنة على وضع هامش يخص الإحالة على العنوان الأصلي للمقال ورابطه احترامًا للأمانة العلمية.

وأخيرًا فإن هذا الكتاب هو محاولة متواضعة لسدِّ الفجوةِ التي تعانيها منها المكتبة العلمية العربية؛ وهو نموذجٍ عمليٍّ لكيفية توطين المعرفة العلمية المتخصصة ونقل التكنولوجيا إلى اللغةً العربية ويُعد الخطوة الأولى ضمن مشروعٍ واسع يهدف إلى إصدار سلسلة كتب مترجمة إلى اللغة العربية تركز علَى تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالاتٍ مُحدَّدة، كالترجمة الآلية والأمن السيبراني والطب والتعليم وغيرها. وتتطلع اللجنة إلى توسيع هذه التجربة بإشراف المجمع الجزائري للغة العربية لما في ذلك من فوائد جمة لا تخفى.

ولا يفوتنا أن نوجه شكرنا وتقديرنا لكل من ساهم في دعم هذا المشروع ودفع به ليرى النور من حاسوبيين في المجمع وإطارات ورئيس المجمع ومساعديه.

هذا، ولا ننسى أن نثني على السادة العلماء مؤلفي المقالات والمسؤولين على قواعد البيانات المفتوحة، وعلى حسّهم العلمي الإنساني الراقي الجدير بالتنويه، إذ أتاح لنا ترجمة هذه المتون إلى اللغة العربية.

والحمد لله رب العالمين

رئيسة لجنة الترجمة

الأستاذة سعيدة كحيل

ماي 2025